واحقنا باعزله وقوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين لان المعطوف على الجواب جواب **قوله** ان
الشرطية قال في المغني وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة
له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تفعلوه تكن
والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين والا تصرف عني كيدهن اصب
اليهن وقد بلغني ان بعضهم يدعي الفضل سال في انلا تفعلوه
فقال ما هذا الاستثنا استثنا متصل ام منقطع انتهى وكان ينبغي ان يجاب
بان الاستثنا الذي تخيلته متصل بالجهل ومنقطع عن الفضل واحترز
بالشرطية عن النافية وعن المخففة من الثقيلة وعن الزايدة
فانها لا تجزم **قوله** جزم المضارع لفظا مشروط بان يكون معربا
والا فالجزم لمحله كالماضي **قوله** الى الاستقبال اي المستقبل وقد
تهملان حملا على لو ومتى حملا على اذا الحديث فانك ان لا تراه فانه
يراك وحديث ومتى يقوم مقامك لا يسمع الناس قاله ابن مالك
ونازعه ابو حيان **قوله** وما تفعلوا من خير يعلمه الله فان قيل الله
عالم بكل شي سواء كان خيرا او شرا فما الفايدة في تعلق العلم بالخير وحده
قيل المراد الحث عقيب النهي عن الشر ليستبدل به ويستعمل مكانه
وقيل المعنى على العموم لكن اقتصر على ذكر الخير على سبيل الاكتفا اظهارا
لشرفه فان قلت ما الفايدة في هذا التعليق مع ان علم الله تعالى
متعلق بكل شي قلت هو الترغيب في فعل الحسنات والترهيب
من اكتساب السيات على ان الشرط قد يستعمل للدلالة على ان
المشروط ثابت مستقر في كل حال وهذا من ذلك القبيل وقد عرفت

ان

ان المراد من التعليق في امثال هذا هو مطلق الارتباط سواء كان على سبيل
التوقيت ام لا وما اسم متضمن لمعنى الشرط منصوب المحل على انه
مفعول تفعلوا مثل ايا ما تدعوا وقال السمين في اعرابه كل ما قلنا
في اعراب ما ننسخ ياتي هنا والذي قاله هناك ان فيها قولين احدهما
وهو الظاهر انها مفعول مقدم لننسخ وهي شرطية جازمة
والتقدير اي شي ننسخ مثل قوله تعالى ايا ما تدعوا والثاني انها شرطية
ايضا جازمة لننسخ ولكنها واقعة موقع المصدر ومن اية هو
المفعول به والتقدير اي نسخ ننسخ اية قال ابو البقا وغيره وقالوا
يجي ما مصدرا جايزا انتهى ونقل عن ابي البقا انه يزاد في وما تفعلوا
وجه اخر وهو انه يكون من خير في محل نصب نعتا لمصدر محذوف
تقديره وما تفعلوا فعلا كاينا من خير ويعلمه جزم على جواب الشرط
ولا بد من مجاز في الكلام فاما ان يكون تعبيرا بالعلم عن المجازاة على فعل الخير
كانه قيل يجازكم واما ان تقدر المجازاة بعد العلم اي فيثيبه عليه
قوله فمن اسم شرط وجزم فان قلت ما محله قلت محله
رفع بالابتدا وفي خبره خلاف الاصح انه جملة الشرط وحده لانه اسم
تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى
الشرط بمنزلة قولك كل من الناس يقوم وانما توقفت الفايدة على
الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية **قوله** نحو قوله
تعالى اي قول الله وجملة تعالى معترضة او حالية للتعظيم والتمييز
اي عما لا يليق به علوا كبيرا وجاز الاضمار بناء على شهرة الكلام المحكي
فان قيل قد اشتهر في جميع الكتب مثل هذه العبارة وقولها اي

Copyright © King Saud University